أهمية المكتبات المدرسية ودورها في أغناء العملية التربوية والتعليمية

(دراسة ميدانية وتطبيقية)

أ.د. سعيد جاسم الاسدي أ.م.د. عياد إسماعيل صالح
كلية التربية ــ جامعة البصرة كلية التربية ــ جامعة البصرة
أ.م.د. كريم حميدي محيسن
كلية الفنون الجميلة ــ جامعة البصرة

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة اليه

يعتبر اختراع الكتابة أعظم اختراع في تاريخ الإنسانية قاطبة ولا يدانيه اختراع في أهميته والنتائج التي ترتبت عليه . فبالكتابة أصبح الإنسان أنساناً ، واختراع الكتابة يجعل انقضاء عهد قديم وبداية عهد جديد ، إذ إن التاريخ يبدأ بالكتابة على حين إن عصور ما قبل التاريخ تتميز بفقدان الكتابة فيها . وتراث الإنسانية العظيم في العلوم والآداب لم يكن من الممكن إن يصلنا لولا الكتابة ..... ومنذ البداية حاول الإنسان أن يجمع تراثه وان يجمع المواد التي يحتاجها في أماكن أقدمها المعابد . من هذه الناحية نشأت المكتبات في أرجاء العالم (حماد ، ١٩٨١ ، ص٥) . وان ذلك يعني إن المكتبة قديمة قدم معرفة الإنسان للقراءة والكتابة . إذ بدأ الإنسان يسجل أفكاره على مواد يسهل حملها وتناقلها ويمكن حفظها . ولكنها ظلت إلى حقبة طويلة حقاً وامتياز تتمتع به قلة من الناس أو صفوة مختارة مميزة في المجتمعات الإنسانية . وكانت تلك القلة تتمثل في ذوي النفوذ من رجال السياسة أو الدين أو المثقفين ، ولهذا ظلت المكتبة بعيدة كل البعد عن منال القارئ العام . ولقد كانت وقفاً على الساسة والكهنة والفلاسفة والساسة من الحكام إلى زمن طويل يستخدمونها لنشر الأفكار فيما بينهم ولحفظها وتوارثها . وبمرور الزمن تقدم المجتمع الإنساني وشملته الحضارة وتعقدت نظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتداخلت أعمالها وتشابكت مصالحها فاتسعت نتيجة لذلك قاعدة المسؤولية الاجتماعية . فاقتضى هذا التوسع الحضاري والتقدم الاجتماعي ضرورة تطوير نظام المكتبات واتساع رقعتها حتى تصبح المعرفة ميسورة لأكبر عدد من أفراد المجتمع (قاسم ، ١٩٨١ ، ص١). وبالطبع تبع ذلك قيام المدارس . وتبع هذا التوسع في إنشاء المدارس وانتشارها قيام المكتبات بداخلها فأخذت تزداد وتأخذ أهميتها بجانب المعلمين والعلماء . ولهذا تعتبر المكتبة ركيزة أساسية ضرورة في البناء التعليمي ، إذ لايمكن للمدرسة الاستغناء عنها ، فهي محور العملية التعليمية ولها أثرها الفعال في حياة الأفراد والطلبة والتلاميذ فالمدرسة لا يمكن لها إن تؤدي مهمتها على الوجه الأكمل ما لم يتوفر لطلابها وللمعلمين فيها مكتبة متكاملة وخدمات مكتبية متطورة تعينهم على تحقيق الأهداف التربوية والغايات التي تسعى إليها المدرسة. ولذلك فقد أصبحت المكتبات المدرسية مرافق تربوية هامة تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الطلبة العلمية والعملية والتربوية وإعدادهم للحياة الجامعية ومن ثم للمواطنة الصالحة . كما تهيئ لهم الجو المناسب لنمو القدرات وإبراز المواهب . وللأهمية البالغة التي تتمتع بها المكتبة المدرسية فقد حددت لها أهداف تربوية لكي تتكون في عملها وفعلها واضحة المراسي والغايات ومن هذه الاهداف :

١- تعيين الأهداف التربوية التي تسعى إليها المدرسة
٢- خدمة العملية التعليمية ، وذلك بمساعدة المناهج الدراسية وتدعيم النشاطات المدرسية المختلفة .
٣- تنمية الميول القرائية وتشجيع الطلبة على القراءة الحرة والاطلاع والاستفادة من أوعية المعلومات المختلفة والمطبوعة وغير المطبوعة التي تناسب أعمارهم وقدراتهم وميولهم المختلفة .

٤- إكساب المعلمين المهارات المكتبية ومهارات التعلم الذاتي يوجد بها من مصادر مختلفة للمعلومات - الاستخدام العلمي الصحيح والراعي المثمر .

٥- تحقيق الدور الاجتماعي للمدرسة وإبراز دور المكتبة المدرسية في تنمية الاتجاهات والميول وصقل المواهب وترسيخ القيم والمثل وتقدير العمل الجماعي والتعاون وتحمل المسؤولية وتنشه التلاميذ على المحافظة على المكتبة العامة واحترام حقوق الآخرين وآداب السلوك في استخدام الكتب والمكتبات .

٦- تلبية احتياجات المتعلمين المعرفية والوجدانية والاجتماعية بتنويع مصادر المعرفة وتشجيعهم على الاعتماد على هذه المصادر للحصول على المعلومات والبعد عن الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة .

٧- مساعدة المعلمين على تنمية مهاراتهم المهنية والعمل على إثراء معلوماتهم وذلك من خلال ما تقدمة المكتبة لهم من مصادر متنوعة حديثة للمعلومات تخدمهم في مجالات تخصصهم .

٨- دعم النشاطات المختلفة بالمدرسة وتنمية الاتجاهات للمتعلمين وصقل المواهب وذلك من خلال ما تقدمة المكتبة المدرسية من برامج وأنشطة وما تقدمه من وسائل مختلفة وما يقوم به أصدقاؤها داخل المدرسة من ممارسات(وزارة التربية ، ص١٠٠ - ١٥٦) .

فالمكتبة المدرسية إذن هي مكان للتربية العقلية ، يجد فيها الطالب والإجابات المكتملة التي تشفي غليله من غير تعليل أو مبالغة او نقصان كما أنها ايضاً المكان الذي يستقي فيه بمحض اختياره التربية الخلقية والمكان الذي يتعرف فيه على النواحي الجمالية .... إن المدرسة ذات المكتبة هي أهم مقومات الحضارة الحديثة. إن وضع المكتبات المدرسية يختلف من مدرسة ومن مرحلة إلى مرحلة في بلادنا فالواقع يشير إلى غيابها وضعف الموجود منها وكل الإحصاءات والاستبيانات تدل على إن الموقف من ناحية المكتبات في المرحلة الابتدائية سيء للغاية . ولعل سعة القاعدة وزيادة عدد المدارس الذي تضاعف حتى زاد على التخطيط . وكذلك الحال بالنسبة للمدارس الثانوية فانه لا يختلف كثيراً عما هو علية في المدارس الابتدائية ولعل نفس الأسباب التي أدت إلى إن يكون الموقف في المدارس الثانوية العامة ضعيفاً هي نفس الأسباب التي أدت إلى التدهور في المرحلة الابتدائية وان كان بعض المدارس الثانوية العامة التي تقوم بالمدن الكبيرة تحتفظ بالقليل من كتب المكتبات إلا إن ما يوجد فيها لا يرقى ولا يتطور ولا يجد العناية أو الرعاية التربوية المنشودة وقد يكون أيضا مرد ذلك إلى الحربين الضروسين اللتين عاشهما العراق ،كما إن الحصار الاقتصادي والعلمي والثقافي قد لعب دوراً كبيراً في عدم العناية الكافية بالمكتبة المدرسية ومما لا يدع مجالا" لتغطية احتياجات المكتبات المدرسية في جوانبها المختلفة . لقد وجد الباحثون إن الصعوبات التي تواجه المكتبات المدرسية يمكن إجمالها في بما يلي

١- صعوبات مالية : تتعلق إما بعدم توافر الأثاث والأجهزة اللازمة لها من الكراسي والمناضد والخزانات والمساند ووسائل الإضاءة وتجهيزات متنوعة أخرى أو عدم توفر التخصيصات الكافية لشراء احتياجاتها من الكتب والمطبوعات ....

٢- صعوبات إدارية : تتحدد بعدم وجود مشرفين متفرغين لإدارة مكتباتها أو عدم تفرغ بعض أمناء هذه المكتبات بخاصة المدرسين غير المتفرغين منهم - للقيام بالمهمات التي تقتضيها إدارتها ، وذلك لانشغال أولئك بتدريس نصابهم المقرر من الحصص الدراسية خلال الأسبوع الواحد بالإضافة إلى انشغال آخرين بتدريس المحاضرات كحصص إضافية تقتضيها ضرورات سد الشواغر في المدارس التي يعملون فيها وبالتالي عدم تفرغهم لإدارة المكتبات المدرسية التي عهدت إليهم مسؤولية إدارتها حيث تتحول المكتبة إلى مخزن مقفل للكتب قد لا يفتح إلا عند محاولة جرد محتوياته أو استجابة لرغبة احد المسئولين في الاطلاع والاستطلاع

٣- صعوبات فنية : كعدم وجود قاعات مطالعة نظامية وعدم كفاءة المشرفين على مكتباتها ، وبالتالي عدم قدرتهم على تنظيمها فنيا" بصورة تتماشى مع أساليب التنظيم التي تتميز بها المكتبات الحديثة .

٤- صعوبات تربوية : حددت بقلة رغبة الطلبة في المطالعة وانعدامها أحيانا أو جهلهم لأهمية المطالعة والفوائد المتوخاة منها . وقد وجد احد الباحثين إن قلة رغبة الطلبة في المطالعة أو جهلهم لأهميتها وشروطها وفوائدها يمثل جانباً سلبياً جديراً بالعناية والاهتمام من لدن المعنيين ، وبخاصة إدارات وأمناء الهيئات التعليمية والتدريسية وما يترتب على ذلك من ضرورة القيام بالنشاطات الهادفة في هذا المجال والتي ينبغي إن تتركز حول تكوين الممارسات والمهارات القائمة على الرغبة لدى الطلبة والتلاميذ في المطالعة عن طريق مراجعة المكتبات والاستعارة منها خلال سنوات الدراسة المختلفة (التميمي ، ١٩٧٦ ، ص٣٤ -٢٦) . ومن هنا تأتي أهمية الدراسة التي تنبثق من المبررات الآتية :

١- إنها أول دراسة ميدانية - وحسب علم الباحثين - تجرى خلال سنوات الحصار وتأخذ عينتها من ثلاث مراحل هي (الابتدائية والمتوسطة والإعدادية) .

٢- أهمية المكتبة المدرسية ، لان المدرسة لا تستطيع إن تؤدي رسالتها على الوجه الأكمل ما لم تتوفر للتلاميذ مكتبة مدرسية تعينهم على هضم وفهم ما تحتويه الكتب المنهجية وتوسيع مداركهم لما تحتويه من المصادر الكثيرة ذات المعلومات الغزيرة والتي تكون عادة أكثر اتساعاً في معلوماتها من الكتاب المدرسي .

٣- مساعدة متخذي القرار والعاملين في الحقل التربوي للاستفادة من التوصيات والمقترحات التي تخرج بها هذه الدراسة ونقلها من صيغتها النظرية إلى صيغة عملية إجرائية تؤثر في سلوك المستفيدين والمتعاملين مع خدمات المكتبات المدرسية .

أهداف البحث

١- تهدف الدراسة الحالية إلى بيان وإظهار أهمية المكتبات المدرسية ودورها في العملية التربوية والتعليمية من حيث : ـ

أ- الأهداف والوظائف

ب - تحديد مسؤوليات أمين المكتبة

ج - تحديد دور لجنة المكتبة

د- بيان ادوار الإشراف التربوي الاختصاصي

هـ - إظهار العلاقة بين المنهج المقرر وكتب المكتبة المدرسية .

٢ - التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أهمية المكتبات المدرسية ودورها في العملية التربوية والتي تتضمنها إدارة المدرسة . وكما يلي:

أ - معلمو ومعلمات المدارس الابتدائية

ب- مدرسو ومدرسات المدارس المتوسطة

ج - مدرسو ومدرسات المدارس الإعدادية

د - مديرو ومديرات المدارس الابتدائية التي شملتها الدراسة

هـ - المشرفون التربويون والمشرفات التربويات من عينة الدراسة

و - أمناء وأمينات المكتبات المدرسية في المدارس التي شملتها الدراسة .

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على :

أ- عينة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية

ب - عينة من مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والإعدادية

ج - عينة من المشرفين والمشرفات التربويات .

د - أمناء وأمينات المكتبات المدرسية

هـ - مدارس مركز محافظة البصرة

و - العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ م

الفصل الثاني

المتغيرات النظرية ذات الصلة بالدراسة والدراسات السابقة

يرتبط تطور النظام التعليمي والمناهج الدراسية بالاتجاه نحو التعلم الذاتي والتعلم المستمر وكل ذلك يتطلب توجيه الطلبة نحو المكتبة وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها ، إذ إن المهمة الرئيسية المناطة بالمكتبة المدرسية هي توفير وتنظيم مصادر وأوعية

المعلومات المختلفة المساندة للعملية التعليمية. وان توظيف مجموعات المصادر الموجودة بالمكتبة في خدمة المناهج الدراسية سوف يجعل منها قوة تعليمية فعالة ، ولكي يتحقق الاستخدام الأمثل لمصادر المكتبة لابد من تهيئة المجتمع المدرسي من معلمين ومتعلمين ، حيث إن الكتاب المدرسي في ظل المناهج المتطورة سيصبح دليلا للمتعلم يعطيه أساسيات المعرفة في موضوعية . ومن ثم يرشده من خلال قوائم متخصصة بمصادر التعليم التي يتضمنها الكتاب المدرسي في كل موضوع . وهذه المصادر يتم اختيارها من قبل خبراء المناهج والمكتبات والتقنيات التربوية وغيرهم . ولهذا فقد جاء في دليل الإدارة المدرسية إن تؤسس في كل مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومهنية وفي كل معهد معلمين مكتبة رئيسية تزود باستمرار بالكتب والمجلات والوثائق وغيرها من المطبوعات ، وبالوسائل التعليمية المناسبة ويجب حفظ هذه المحتويات وصيانتها وتصنيفها وتيسير الانتفاع منها للإغراض التربوية والثقافية المتوخاة وعلى الصورة المذكورة في المادة الخامسة من هذا النظام (مهدي وآخر ، ١٩٩٣، ص١٣٥) .

أهداف المكتبات المدرسية ووظائفها

كان لليونسكو دور بارز في السعي لتطوير المكتبة المدرسية حيث قامت بنشر تقرير عن تخطيط الأبنية الأساسية لمراكز التوثيق والمكتبات والتنسيق بينها ليسهل توحيدها وتكاملها . وقد كان من توصيات اليونيسكو ضرورة إتباع أساليب الإدارة الحديثة ورسم السياسات وتحديد الأهداف وتقديم المنجزات من ذلك في خدمات التوثيق والمكتبات . وقد حددت اليونيسكو أهدافاً واضحة للمكتبات المدرسية نذكر منها :

١- إن تخدم المؤسسات التربوية بإعداد البرامج التعليمية مستفيدة من مصادر المعلومات المتوافرة وان توجه المتعلمين للاستفادة منها .

٢- تعرف مصادر المعلومات الموجودة من خلال القيام بدراسات صحيحة ميدانية .

٣- إن تقوم المكتبات العامة والمؤسسات التعليمية بتصميم وإعداد برامج القراءة المناسبة لجذب التلاميذ وتشجيع عادة القراءة .

٤- إنشاء شبكات بين المكتبات المدرسية والمكتبات العامة لدعم العملية التربوية واتجاهات التعليم الذاتي والتعليم المستمر .

٥- توفير الإمكانات المالية من خلال الحكومات والإفراد لإنشاء وتطوير المكتبات المدرسية والعامة .

France , 1998 (pp 32-40)

وبعد قيام الكثير من دول العالم الثالث في السنوات الأخيرة بتطوير وتنمية المكتبات فيها وذلك إحساساً بأهميتها في دعم وتطوير العملية التربوية وبأهمية توافر مصادر المعلومات وتنميتها والإفادة منها . ولعل أهم مقترح تطويري جديد للمكتبة المدرسية يمكن إن يتلاءم وظروف البلد هو اللجوء إلى استخدام المكتبة المدرسية الشاملة والتي يمكن أن تستخدم مستويات مختلفة من التلاميذ والطلاب . وتحتاج المكتبة الشاملة إلى توافر مايلي : ـ

١- مطبوعات ومواد ووسائل تعليمية ذات مستويات تتناسب والمراحل التعليمية المختلفة ابتداءً بالمرحلة الابتدائية وانتهاءً بالمرحلة الثانوية .

٢- أقسام داخلية بالمكتبة المدرسية تتيح لكل فئة سهولة الوصول إلى موضوعاتها واهتماماتها بسهولة ويسر

٣- اختصاصيون وفنيون ذوو مستويات تتناسب والفئات المستفيدة من هذه المكتبة .

٤- مكان مناسب ومزود بأثاث يتناسب وأعمار ومستويات التلاميذ والطلاب المخصصة لهم في المكتبة .

٥- قسم ملحق بالمكتبة مختص بتشغيل وصيانة الوسائل السمعية والبصرية

٦- قسم ملحق بالمكتبة مختص بتصميم وإنتاج الوسائل والمواد التعليمية والثقافية البسيطة (المنظمة العربية للتربية والعلوم ١٩٨٢، ص ٧٨٦)

وقد حددت كثير من الدراسات الوظائف العامة للمكتبات المدرسية فيما يلي :

١- توفير الكتب المناسبة لسن الأبناء من الروضة حتى المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية وفق تخطيط تربوي علمي يراعي مطالب كل مرحلة .

٢- تقديم المواد التعليمية المختلفة لخدمة ومساندة المقررات والمناهج الدراسية .

٣- العمل على إثراء معلومات الطلاب بتنويع مصادر المعرفة التي تخدم الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي تتفق مع المثل والقيم والتقاليد .

٤- الالتزام بتنظيم مواد وكتب المكتبة تنظيمها يسهل تناولها والاستفادة منها بيسر وبلا تقصير وهذا يتطلب جمال التبويب والتصنيف والعرض .

٥- إرشاد التلاميذ إلى اختيار الكتب في جو من الحرية حتى تتحقق الرغبات الفردية وتشبع الهوايات الخاصة مع الأهداف التي يخدمها المنهج الدراسي على الهواء .

٦- ترتبط ساعات العمل للمكتبات المدرسية بساعات الدوام الرسمي حيث تبدأ المكتبة عملها مع بداية دوام المدرسة وينتهي بنهاية الدوام الرسمي حيث تقوم المكتبة بتقديم الخدمات المكتبية والثقافية كافة إفراد المجتمع المدرسي .

٧- ان يوفر المناخ التربوي اللازم في المكتبة لتنمية استخدام الكتاب بواسطة التلميذ في مرونة ومهارة تشجع وتغذي غريزة حب الاستطلاع .

٨- تلبية احتياجات هيئة التدريس من مصادر المعلومات المختلفة لتنمية مهاراتهم المهنية .

٩- تدريب الطلاب على أساليب البحث العلمي وكتابة المقالات وكيفية إعداد البحوث والتكليفات وتنمية مهارة النقد لقراءاتهم . (الأحمد وآخرون ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٤-٢٠٥ - قاسم ، ١٩٨١ ، ص ٩) .

أمين المكتبة

يعرف المعلم أو المدرس الذي يقسم وقته بين التدريس والمكتبة بأنه أمين مكتبة غير متفرغ ، وهو الاشيع وقد انتشر هذا الوضع استجابة للحاجة التي تزايد الاعتراف بها إلى الخدمات المكتبية في المدارس الصغيرة التي لا تتحمل ميزانيتها شخصاً متفرغاً . وبالرغم من إن هذا الشخص يفتقر إلى الإعداد المهني الكامل فيما يتعلق بجانب المكتبة إلا انه يتولى المكتبة في كثير من المدارس مؤدياً وظائف الأمين على قدر ما يسمح به وقته ومعرفته . فان المستلزمات وساعات العمل التي يطالب بها الأمين فيعتمد في العادة على حجم المدرسة (فارجو ، ١٩٧٠ ، ص١٥١) . إما في العراق فقد تم تحديد مايلي كمسؤوليات وواجبات لامين المكتبة أو المشرف عليها وكما يلي : ــ

يفضل اختيار المشرف على المكتبة من ذوي الخبرة والاهتمام بالمكتبات وممن سبق لهم التدريب على شؤونها من بين أعضاء الهيئة التعليمية أو من المكتبيين المتخصصين وتكون مهماته على الوجه التالي: ــ

١- تنفيذ نظام المكتبات المدرسية وما تصدره وزارة التربية من تعليمات وتوجيهات متعلقة بالمكتبات المدرسية .

٢- تنفيذ توصيات لجنة المكتبة المدرسية والإشراف على البرنامج التي تضعها وتسجيل محاضر جلساتها .

٣- الإشراف على العاملين في المكتبة والتلامذة والطلاب الذين تختارهم لجنة المكتبة لتنظيم الأعمال المكتبية .

٤ - الإشراف على مهمات تصنيف محتويات المكتبة وحفظها وصيانتها .

٥- دعوة أعضاء الهيئة التدريسية أو التلامذة أو الطلاب لتقديم الاقتراحات عن حاجات المكتبة وعن سبيل تطويرها

٦- التعاون مع أعضاء الهيئة التعليمية في سبيل تنظيم المكتبة وتيسير الانتفاع بها .

٧- اقتراح الإرشادات والقواعد عن تنظيم المكتبة ومساهمة المعلمين والمدرسين والتلامذة والطلاب في ذلك التنظيم وفي تحقيق الانتفاع من المكتبة وعرضها على مجلس الهيئة التعليمية لإقرارها .

٨- الإشراف على جرد المكتبة وتحديد المسؤوليات بشان المستهلك والناقص من موجودات المكتبة في نهاية العام الدراسي .

٩- رفع تقرير سنوي يتناول أحوال المكتبة وحاجاتها وما نتج من النشاط وسبل تطويرها والانتفاع بها . يتم تصنيف المكتبات المدرسية إلى ثلاث مراتب صغيرة ومتوسطة وكبيرة وتبعاً لسعة محتوياتها وتوافر الإمكانات لها وعدد التلامذة أو الطلاب في المدرسة التي تنتمي لها . ويتم إعفاء المشرفين على المكتبة من ساعات أنصبتهم أسبوعية من الدروس تبعاً لما يأتي:

- المكتبة الصغيرة = ٤ ساعات
- المكتبة المتوسطة = ٨ ساعات
- المكتبة الكبيرة = ١٦ ساعة (مهدي ، ١٩٩٣ ، ص ١٣٧-١٣٨)

الأشراف التربوي

إما في مجال الإشراف التربوي ، فقد حددت التعليمات واجبات المشرفين التربويين بما يلي : (يكون من مهمات المشرفين التربويين عامة دراسة أحوال المكتبة المدرسية وتشخيص مشكلاتها والنظر في البرامج الموضوعية لتطويرها وتنظيم الجهود التي تبذل من قبل الهيئة التعليمية ولجنة المكتبة المدرسية والمشرف عليها والعاملين فيها ، وضمان الانتفاع منها وتقديم الاقتراحات والتوجيهات في شؤونها)(مهدي ،١٩٩٣ ، ص١٣٩)

العلاقة بين المكتبة المدرسية والمنهج الدراسي

لما كانت المكتبة المدرسية من أساسيات الحياة المدرسية ، كان ولابد إن ترتبط بالمنهج الدراسي ، وان ثمة علاقة وطيدة بين المكتبة والمنهج كي يؤدي المنهج المدرسي دوراً ايجابياً سليماً في إطار العملية التعليمية . والمكتبة المدرسية لها رسالتها الخاصة التي تتميز بها عن سائر المكتبات الأخرى حيث أنها لا تستقبل التلاميذ الراغبين في القراءة فحسب ، بل إنها ترغب في القراءة للذين لا يرغبون في القراءة ، وتتخذ من الوسائل التربوية مما يعالج إضراب هؤلاء عن القراءة ولا تقف خدماتها عند التلميذ بل تمتد إلى المدرسين فتزودهم بالجديد من المواد المختلفة وتساعدهم على مسايرة ما يجد من تطورات جديدة في عالم المعرفة . هذا إلى جانب تدعيم ثقافته العامة بصفه خاصة وهي- أي المكتبة المدرسية - مركز الحياة العقلية في المدرسة الحديثة ، ذلك لان التلاميذ يتدربون على أساليب البحث العلمي وكيفية الاستفادة من الكتب التي هي مستودع العلم والتجارب الإنسانية فلابد إذن أن يتدرب التلاميذ على كيفية الوصول إلى ما يريدون من معلومات في أسرع وقت واقل جهد ، وذلك أيضا لان المكتبة المدرسية تزيل الحواجز التقليدية بين ما هو نظري وعلمي ، وبين ما هو علمي وأدبي وأنساني أي الاتجاه نحوى المحتوى المتكامل . ويتطلب أن يكون للمكتبة المدرسية دور على جانب من الأهمية عند بناء المنهج المدرسي ، فاختيار المادة العملية الملائمة يتطلب تنوعاً وتعدداً في مجموعات المكتبة ومن ثم كان دور المكتبة هو دور الإمداد والمساعدة للقائمين على وضع المنهج أو تنفيذه .

وفي تدريس وحدة من الوحدات في الصف يمكن أن تتوثق علاقة كل من المدرس والتلميذ بالمكتبة ، فالكتب والدوريات التي تقترح في تدريس هذه الوحدة الدراسية يمكن إن يكون مكانها المكتبة المدرسية . وبمعنى آخر يمكن أن تكون المكتبة عاملا فعالاً في اختيار محتوى المنهج وفي تنفيذ هذا المنهج ، وليس ذلك بإيجاد العديد من الكتب الدراسية المتنوعة ، بل وكذلك بإيجاد الكتب التي لها علاقة وثيقة بالدراسات النفسية والتربوية التي تعرف المدرس بطبيعة هؤلاء الذين يتعامل معهم ، ثم الكتب التي تنمي في الدارس المعلومات التي لها صلة بالمتغيرات الحادثة في هذه المادة ، بل وفي عالم الحياة بصفة عامة(مصطفى ، ١٩٨٨ ، ص٤٧-٤٨) . مما تقدم نستطيع أن نقرر بان المكتبة المدرسية هي محور أساسي من محاور التطور الحديث للعملية التربوية ، وللمكتبة في هذا التطور دور كبير باعتبارها مجالاً للتربية العقلية والتثقيفية للطلبة ومركزا لتدريبهم مناهج البحث العلمي وإكسابهم القدرة على التعبير والاطلاع والبحث عن الحقائق والوصول إليها بأنفسهم والقدرة على النقد وتنمية مهارة التعلم الذاتي (الطلاب إذا ما أتقنوا مهارات البحث واستخراج المواد بأنفسهم إثراءً

لمبدأ التعلم الذاتي فإننا نطمئن سلفاً بان المكتبة تلعب دورها التربوي الناجح (عرف الدين، ١٩٨٦، ص٢٦).

وأخيرا يلح علينا تساؤل مستمر هو : هل يمكن للمكتبة المدرسية أن تؤدي دوراً ايجابياً في خدمة المنهج المدرسي وتطويره ؟ ويمكننا أن نجيب على هذا التساؤل : بأنه لا يمكن للمكتبة المدرسية أن تقوم بهذا الدور إذا لم تكن مكتبة منهجية وتعمل على تحقيق الأتي :

١- مساعدة التلميذ أو الطالب على التعلم الذاتي دون حاجة كبيرة إلى مدرس وإذا استطاعت أن تسهم في توزيع الأنشطة التعليمية في المدرسة .

٢- إذا تمكنت المكتبة المدرسية التلميذ في إمكانه أن يستجيب لموضوع يعنى درسه في الصف ثم قرأ عنه المزيد في المكتبة ، وبذلك يكون مقدار تذكر التلميذ لموضوع المادة التي اقترنت بشيء خارج جدران الصف اكبر من مقدار تذكره لها داخل الصف .

٣- إذا تمثل المكتبة المدرسية جميع المواد وبمجموعات متدرجة على مستوى الصف الواحد وفق المستويات المختلفة ، وإذا أصبحت مركزاً أساسيا للعملية التعليمية والتربوية .

٤- إذا أصبحت المكتبة المدرسية هي المناخ السليم الذي يجد فيه المتعلم الفرصة لان يتعلم ويعلم نفسه وفق المنهج الموضوع له ، وليس معنى ذلك أن يكون التلميذ بلا صف ولا مدرس ، ولكن المكتبة سوف تكون بمثابة المعمل أو المختبر النظري لكل متطلبات التلميذ التعليمية وذلك تحت إشراف مدرسيه .

٥- إذا كانت المكتبة المدرسية الا تجعل من المدرس مجرد محاضر أو جهاز إرسال .

٦- إذا تغيرت المكتبة المدرسية بحيث لا تكون مخزناً للكتب ، ووجدت من يزيح التراب عن مجموعاتها لكي تصبح معملاً ينبض بالحياة ويمنح المعرفة الحقة ، وبذلك سوف يكون التلميذ باحثاً عن المعرفة بنفسه حيث يقرا ويوزن الحقائق ويخرج النتائج وسوف تكون مهمة المدرس التوجيه والمساعدة وهذا يستلزم منه أن تكون قراءاته أعمق واشمل من تلاميذه (مصطفى، ١٩٨٨ ، ص٤٩) .

اختيار الكتب في المكتبات المدرسية

إن اختيار الكتب المناسبة للمكتبات المدرسية في مراحل التعليم المختلفة يعتبر امراً في غاية الأهمية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخدمة المكتبية لذا يجب إتباع الأسس والإجراءات اللازمة للاختيار ،

ونجاح المكتبة في رسالتها يعتمد إلى حد كبير على نجاحها في توفير المواد المناسبة لرواد المكتبة من التلاميذ والمعلمين ومهما كانت المكتبة جيدة ومهيأ لها مبنى فسيح فإنها لا تستطيع تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية بدون توفر رصيد كافي من الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية وغير ذلك ، على أن تكون المواد مناسبة لميول التلاميذ واحتياجاتهم وذلك وفق الأسس الآتية :

١- ضررة التأكيد من صلاحية الكتاب للتداول ، وتعتمد صلاحية الكتاب للتداول على عدة عوامل منها : صحة المعلومات الواردة فيه وملائمة الكتاب لأعمار وميول وخبرات التلاميذ في مراحل التعليم العام ، بالإضافة إلى ضرورة كونه لا يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية

٢- يراعى عند الاختيار التوازن بين مجموعات المكتبة بحيث لا ينمو قسم أو موضوع على حساب الأقسام الأخرى ٣- إن يؤخذ بعين الاعتبار الحرص على اختيار الكتب والدوريات التي صدرت حديثاً بحيث تقدم للقارئ الجديد من المعلومات إلى جانب الكتب القيمة والمصادر المهمة حتى ولو كانت قديمة في نشرها .

٤- أن تمثل الكتب المختارة المجموعات التالية من المواضيع :

أ - كتب مساعدة للمنهج الدراسي

ب- كتب التثقيف العام وهي مجموعة الكتب الثقافية (الصحية والدينية والاجتماعية ... الخ) التي تزود القارئ بالمعلومات العامة وبأسلوب مناسب .

ج - كتب متمثلة بتاريخ الوطن والتراث والسنة والأخلاق والعادات والتقاليد الحميدة والتي تسهم في تكوين المواطن الصالح .

د – كتب ترويحية وترفيهية تساعد على حسن استغلال أوقات الفراغ لدى التلاميذ وتسليتهم مثل القصص المصورة وغيرها .

هـ – كتب متمثلة بجوانب مختلفة من الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية مثل كتب الرحلات والكشافة والصحافة والتمثيل والخطابة .(علي ،١٩٨١،ص،الشيخ ، ١٩٧٨، ص ، بدر ،١٩٧٩ ، ص)

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحثون على دراسات سابقة ذات صفة ميدانية تناولت المكتبات المدرسية وذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدراسة الحالية ، إذ أن اغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال هي دراسة نظرية بحته وفي أدناه نماذج منها :

١– أسس اختيار الكتب في المكتبات المدرسية :– فائق فضولي، ١٩٧٦ (جامعة الموصل، ١٩٧٦ ، ص ٢٠٣)

٢– الخدمة المكتبية في المكتبات المدرسية :

ميرى عبودي فتوحى ، ١٩٧٦ (جامعة الموصل ، ١٩٧٦ ، ص٢٦٧)

٣– دور المعلم وأمين المكتبة في عملية الإرشاد القرائي بمكتبة المدرسة ، احمد عبد الله احمد ، ١٩٨٤ (مجلة التربية، ١٩٨٤،ص ٨٤–٨٥)

٤– المكتبة والحاسب الآلي :

صلاح فهمي حجازي ، ١٩٨٤ (مجلة التربية ، ١٩٨٤ ، ص٨٦–٨٩) .

٥– دور المكتبة المدرسية في تطوير المنهج الدراسي : فهيم مصطفى ، (مجلة التربية ، ١٩٨٨ ، ص ٤٦–٤٧)

إما الدراسة الميدانية الوحيدة التي عثر عليها الباحثون هي :

دراسة عبد الجليل مرتضى التميمي : (واقع المكتبات المدرسية في المدارس المتوسطة في العراق) ١٩٧٦ . حيث صمم الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات اللازمة في الجوانب المختلفة لواقع المكتبات المدرسية . أما عينة البحث فهي طبقية عشوائية وبنسبة ٢٠% من مجموع مكتبات المدارس المتوسطة لكلا الجنسين وللسنة الدراسية ١٩٧٤ – ١٩٧٥ وشملت ستة عشرة محافظة وشملت الدراسة مدراء المدارس المتوسطة فقط . وقد ارتكز البحث في وسائله الإحصائية على النسب المئوية فقط . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١– أن نسبة كبيرة تشكل ٩٨/٨٩ من مجموع المدارس المشمولة بالبحث تتوافر فيها مكتبة مدرسية .

٢– أن ١٢، ٥١ % من مدارس العينة تحفظ محتويات مكتباتها في غرف خاصة .

٣– أن ٤٠ % من المدارس خصصت غرفا' لمكتباتها .

٤– أن الكتب الأدبية والاجتماعية العامة تشكل نسبة ٧٥،٢٥ % من مجموع الكتب الموجودة في مكتبات المدارس موضوعة البحث .

٥– أن الكتب المؤلفة باللغة العربية تشكل نسبة ٨٣،٠٨ % من مجموع الكتب .

٦– أن ٨،٣١ % من المسؤولين عن أدارة المكتبات هم من مدراء المدارس .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأداة الدراسة وخطوات أعدادها وتطبيقها على عينة الدراسة وكما يلي :

١. أداة الدراسة

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة أهمية المكتبات المدرسية ودورها في أغناء العملية التربوية والتعليمية كذلك فان الأداة الأكثر مناسبة لجمع المعلومات عن هذه الأهمية التربوية للمكتبة من المعنيين بتلك العملية هو الاستبيان. لأنه يستخدم عادةً في الدراسات التي تتطلب التعرف على الآراء والاتجاهات والأفكار المختلفة حول مواضيع معينة بالأسلوب أو الطريقة الوصفية والمسحية . ولغرض التعرف على أهمية المكتبات المدرسية ولمختلف المراحل التطبيقية ، قام الباحثون بتوزيع استبيان مفتوح على عينة استطلاعية من المعلمين والمدرسين والمديرين

والمشرفين التربويين وأمناء المكتبات من التربويين ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) بلغ عددها (٥٠) تربوياً . وقد تضمن الاستبيان المفتوح سؤالاً موجها حول ماذا تعني لك المكتبة المدرسية وماهي أهميتها ، وكيف يمكن الارتقاء بها نحو الأمثل . وبعد الحصول على إجابات العينة الاستطلاعية تم تفريغ الإجابات وتحويلها إلى مجموعة من الفقرات والتي تمثل كلا من أهمية معينة للمكتبة المدرسية . حيث أصبحت هذه الفقرات تمثل بمجموعها أداة المدرسة بصورتها الأولية والمؤلفة من خمسة مجالات والتي هي كما يلي :

١. مجال الأهداف والوظائف الخاصة بالمكتبة المدرسية ويكون من (١٤) فترة .

٢. مجال مسؤوليات أمين المكتبة ويتكون من (١٤) فقرة أيضا .

٣. مجال لجة المكتبة المركزية ويتكون من (١٤) فقرة أيضا .

٤. مجال الإشراف التربوي الاختصاصي للمكتبة المدرسية ويتكون من (١٠) فقرات .

٥. مجال العلاقة بين المنهج المدرسي والمكتبة المدرسية ويتكون من (١٢) فقرة .

وفي ضوء ذلك فقد أصبح العدد النهائي لفقرات استبيان المكتبة المدرسية وأهميتها (٦٦) فقرة موزعة ضمن مجالاتها الخمسة . وفيما يخص صدق الأداة فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين التربويين في علم النفس والتربية والقياس النفسي والتربوي وذلك لإبداء أرائهم على الفقرات التي تقيس أهمية وواقع ومستقبل المكتبة المدرسية . إن الغاية الأساسية من هذه العملية هو الاطلاع على صياغة الفقرات ومدى وضوحها وفيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة للاستبيان من خلال دمج المتشابهة وحذف المتكرر منها ولقد كان من حصيلة هذه العملية هي مجموعة من الملاحظات والمقترحات لتغيير صياغة بعض الفقرات ، ولتكون أوضح وأدق وحذف البعض منها لتشابهها مع فقرات أخرى حيث اخذ الباحثون بجمع المقترحات والملاحظات التي أبداها المحكمون علماً بان ميزان الاستبيان خماسي ويأخذ الدرجة (٥) للبديل (موافق جداً) والدرجة (٤) للبديل (موافق) والدرجة (٣) للبديل (لا رأي لي) والدرجة (٢) للبديل (غير موافق) والدرجة (١) للبديل (غير موافق جداً) بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس بالنسبة للفقرات السلبية . ويرى الباحثون بأنه من خلال هذه العملية أمكن التحقق بعض الشيء من قياس حذف الأدلة وجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية وبصورة نهائية .

تطبيق الأداة

بعد أن تحقق صدق الاستبيان وصلاحيته للاستخدام قام الباحثون بتطبيقه على عينة من المعلمين والمدرسين والمدراء والمشرفين التربويين وأمناء المكتبات المعنيين بصورة مباشرة بالعملية التربوية والتعليمية ومن كلا الجنسين(ذكور وإناث) من مدارس محافظة البصرة والجدول رقم (١) يوضح ذلك . (انظر الملحق)

ولقد كان الباحثون يشرفون شخصياً على عملية الإجابة

وبعد إن تمت الإجابة من قبل أفراد العينة تم فحصها للتأكد من سلامتها وصحتها حيث كانت جميع إجابات أفراد العينة البالغ عددها (١٥٠) تربوي مستوفية للشروط المطلوبة للإجابة ، علماً بان الدرجة النظرية للاستبيان تتراوح بين (٧٢-٦٠) درجة كأعلى وأدنى حد .

الوسائل الإحصائية

لقد استخدم الباحثون الوسيلة الإحصائية التالية : الاختبار التائي(*T. test*) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطين لمجموعتين مستقلتين غير مترابطتين متساويتين في عدد أفرادها والصيغة الرياضية للقانون يعبر عنها كما يلي :

$$\frac{\text{س}_1 - \text{س}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2 + \text{ع}_2^2}{\text{ن} - 1}}}$$

حيث إن س١ ، س٢ هو الوسط الحسابي للعينة الأولى والثانية .

ع٢١ ، ع٢٢ هو مربع الانحراف المعياري للمجموعة الأولى ، الثانية .

(ن) هو عدد أفراد العينة . (أبو علام ، ١٩٨١ ، ص٤٥)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول الباحثون في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفي ضوء الاهداف المذكورة في الفصل الأول وكما يلي :

عرض النتائج

لما كان الهدف الأول لهذه الدراسة يتضمن التعرف على أهمية المكتبة المدرسية ودورها في أغناء العملية التربوية والتعليمية لدى أفراد عينة الدراسة بصورة عامة ، فقد كان الوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (معلمين – مدرسين – مدراء – مشرفين تربويين – أمناء مكتبات) ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) والبالغ عددهم (١٥٠) تربوياً على استبيان أهمية المكتبة المدرسية (٦١٦، ٢٤٥) وبانحراف معياري مقداره (٨،٥٠٢) . وعند مقارنة هذا الوسط بالمتوسط الفرضي للاستبيان البالغ (١٩٨) . وانحرافه المعياري الذي مقداره (١) نرى إن هناك فرق واضحا بين هذين الوسطين . ولغرض التعرف على دلالة هذا الاختلاف فقد تم اختياره بالاختبار التائي T.test وقد أظهرت قيمة الاختبار بأنه دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و (٠،٠١) على التوالي . والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

(انظر الملحق)

وفيما يخص الهدف الثاني من هذه الدراسة ، والذي هو معرفة فيما إذا كانت هناك فروق معنوية أم لا لدى أفراد عينة الدراسة وتبعاً لمتغير الجنس ذكور مقابل إناث فقد أظهرت النتائج بان الوسط الحسابي لإفراد العينة من المعلمين الذكور بلغ (٢٣٧،١٠٩) وبانحراف معياري مقداره (٤،٧٠٢) في حين كان الوسط الحسابي لإفراد العينة من المعلمات الإناث بلغ (٢٣٥،٩٠٦) وبانحراف معياري مقداره (٢،٦١٢) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأهمية للمكتبة المدرسية ما بين المعلمين الذكور واقرانهم من المعلمات الإناث والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

(انظر الملحق)

أما بالنسبة لعينة الدراسة مدرسين ذكور مقابل مدرسات إناث فقد بلغ الوسط الحسابي للمدرسين الذكور على استبيان أهمية المكتبة المدرسية (٢٤٢،٩٠١) وبانحراف معياري مقداره (٤،١٦٦) في حين كان الوسط الحسابي لعينة المدرسات من الإناث على استبيان الأهمية مقداره (٢٤١،١٠٦) وبانحراف معياري مقداره (٣،٨١٢) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأهمية ما بين المدرسين الذكور واقرانهم من المدرسات الإناث والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

(انظر الملحق)

أما بالنسبة لعينة الدراسة من مديري المدارس الذكور مقابل المديرات من الإناث فقد بلغ الوسط الحسابي للذكور على استبيان أهمية المكتبة المدرسية (٢٥٣،٤١٠) وبانحراف معياري مقداره (٥،٦١٢) في حين كان الوسط الحسابي على استبيان أهمية المكتبة المدرسية للمديرات من الإناث هو (٢٥٢،١١٧) وبانحراف معياري مقداره (٥،٥١٤) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص المديرين والمديرات من الذكور والإناث في أهمية المكتبة المدرسية . والجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

(انظر الملحق)

إما بالنسبة لعينة الدراسة من المشرفين التربويين الاختصاص العام ولكلا الجنسين (ذكور مقابل اناث) فقد بلغ الوسط الحسابي على استبيان أهمية المكتبة للمشرفين التربويين الذكور (٢٤٧،٩١١) وبانحراف معياري مقداره (٣،٦١٦) في حين كان الوسط الحسابي للمشرفات التربويات الإناث على استبيان أهمية المكتبة المدرسية (٢٤٦،٩٢٩) ، وبانحراف معياري مقداره (٢،٤١٠) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين

المشرفين والمشرفات الذكور والإناث في هذه الأهمية للمكتبة المدرسية والجدول رقم (٦) يوضح ذلك

(انظر الملحق)

أما بالنسبة لعينة الدراسة من أمناء المكتبات الذكور مقابل الإناث فقد بلغ الوسط الحسابي للذكور على استبيان أهمية المكتبة المدرسية (٢٤٤،١١٢) وبانحراف معياري مقداره (٢،١٠٢) في حين كان الوسط الحسابي للإناث على نفس الاستبيان هو (٢٤٣،٥٠٦) وبانحراف معياري مقداره (١،٩١٧) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية المكتبة المدرسية مابين أمناء المكتبات من الذكور وأقرانهم من الإناث ، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

(انظر الملحق)

مناقشة النتائج

يتناول الباحثون في هذا الجانب مناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة . ولقد أظهرت النتائج التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد عينة الدراسة بصورة عامة والبالغ عددهم (١٥٠) فرداً في أهمية المكتبة المدرسية مقارنة مع الوسط الفرضي للاستبيان كما وأشارت النتائج في الوقت ذاته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية المكتبة المدرسية لدى أفراد عينة الدراسة بصورة منفصلة من الذكور والإناث وكلاً ضمن مجال عمله من معلمين ومدرسين ومدراء المدارس والمشرفين التربويين ، وأمناء المكتبات . ويوضح الباحثون هذه النتائج إلى تقدير أفراد عينة الدراسة إلى أهمية المكتبة المدرسية ، إذ إنها أداة فاعلة ومساعدة في عمليات التعلم والتعليم ، وذلك من خلال كونها عنصر مساعدة في عملية التعلم الذاتي للأفراد المتعلمين الناتجة من تعويدهم على عمليات اكتساب المعلومات والخبرات والأفكار بصورة مباشرة من خلال قدرتهم على الاستعانة بالكتاب والقصة والاطلاع على محتوياتها وأفكارها كما وانه في الوقت نفسه المعين الذي لا ينضب في تزويد القراء بالخبرات والمهارات ، وهي في ذلك تساعدهم على عمليات القراءة السليمة وتعزيزها وتقويتها لديهم وجعل عملية التعلم واكتساب المهارات لديهم تكون بصورة ذاتية إلية مباشرة

الفصل الخامس

خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات

خلاصة النتائج

لقد كان من خلاصة نتائج الدراسة الحالية ما يأتي :

١- وجود فروق دالة إحصائيا لدى أفراد عينة الدراسة بصورة عامة في تقدير أهمية المكتبة المدرسية مقارنة مع وسط الاستبيان الفرضي الخاص بأهمية المكتبة المدرسية .

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في هذه الأهمية .

التوصيات

في ضوء النتائج الدراسة الحالية فان الباحثين يوصون بما يلي :

١- الاهتمام بالمكتبة المدرسية وإعطاؤها المزيد من الأهمية والجهد التربوي وكلاً ضمن مجال عمله في المحيط التربوي من مدرسة أو معهد أو جامعة وغيرها .

٢- تعويد التلاميذ وفي سن مبكرة على ارتياد المكتبة بصورة منظمة والقيام بعمليات القراءة العلمية واكتساب الخبرات وكلاً ضمن مجال عمله واختصاصه التربوي .

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فان الباحثين يقترحون إجراء الدراسات التالية :

١- أهمية المكتبة الجامعية ودورها في أغناء وإثراء التعليم العالي .

٢- بناء برنامج تربوي مقترح في تعلم التلاميذ عملية ارتياد المكتبة والقراءة السليمة والصحيحة .

المصادر

١- أبو علام ، رجاء ، محاضرات في الإحصاء التربوي ، الإحصاء الاستدلالي الكويت . ١٩٨٢

٢- احمد ، احمد عبد الله ، دور المعلم وأمين المكتبة في عملية الإرشاد القرائي بمكتبة المدرسة ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (٦٢) ، قطر ، ١٩٨٤ .

٣- الأحمد ، عبد الرحمن احمد وآخرون . الإدارة والخدمات التعليمية في التعليم العام ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ،١٩٨٦ .

٤- بدر ، احمد ، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ، مؤسسة الصباح الكويت ، ١٩٧٩ .

٥- التميمي ، عبد الجليل مرتضى . واقع المكتبات المدرسية في المدارس المتوسطة في العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم التوثيق والدراسات ، بغداد ١٩٧٦

٦- حمادة ، محمد ماهر وآخر . تنظيم المكتبة المدرسية مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٩٨١ .

٧- فارجو لوسيل . ف. المكتبة المدرسية ، ترجمة السيد محمد العزاوي وآخرين ،المعرفة ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٨- فتوحي ، ميري عبودي ، الخدمة المكتبية في المكتبات المدرسية في (المكتبة والتنمية القومية) ، جامعة الموصل ،١٩٧٦ .

٩- فضولي ، فائق ، أسس اختيار الكتب في المكتبات المدرسية ، في (المكتبة والتنمية القومية) ، جامعة الموصل ،١٩٧٦ .

١٠- قاسم ، محمد احمد ، المكتبات المدرسية في السودان رسالتها وتقنين عملياتها ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، الخرطوم ،١٩٨٠

١١- قاسم ، نزار محمد علي وآخرون . اختيار المواد المكتبية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨١ .

١٢- محمود وعاطف يوسف .المكتبة المدرسية تربوية هادفة ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد الثامن والستون قطر ، ديسمبر ١٩٨٤ .

١٣- مصطفى ، سليم . دور المكتبة المدرسية في تطوير المنهج المدرسي مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الثامن والثمانون ، قطر ، نوفمبر ١٩٨٨

١٤- الشيخ ،عبد الحسن عبد الله ، مكتبة المدرسة الثانوية واثر الاتجاهات التربوية الحديثة عليها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٧٨ .

١٥- شرف الدين ، عبد التواب . الموسوعة العربية في الوثائق العربية دار الثقافة ، الدوحة ١٩٨٦ .

١٦- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي . المكتبات المدرسية في دول الخليج العربي وسبل تطويرها ، الرياض ، أكتوبر ١٩٨٣ .

١٧- مهدي ، جلال عبد الرزاق . دليل عمل الإدارة المدرسية ، وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية ، بغداد ١٩٩٣

١٨- الكعبي ، بلاسم كحيط حسن ، وآخر . دليل العمل في المكتبات المدرسية وزارة التربية . المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية ، مديرية المكتبات ، بغداد ١٩٩٣ .

١٩- وزارة التربية ، دليل العمل المدرسي ، إدارة شؤون الطباعة ١٩٨٧

France, Corral ;Recent Advance in school librarian ship , Pergamon press , Oxford , 1981

ملاحق الدراسة

١- ملحق رقم (١) استبيان استطلاعي
٢- ملحق رقم (٢) إدارة المدرسة

ملحق رقم (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية التربية / قسم البحوث التربوية والنفسية
أخي المستجيب الكريم

يروم الباحثون القيام بدراسة تهدف إلى بيان أهمية المكتبات المدرسية ودورها في أغناء العملية التربوية والتعليمية، ولما كنت واحدا من أصحاب الخبرة والاختصاص يرجى بيان أهمية وادوار المكتبة والارتقاء بها في النواحي الآتية :

أولا / الفلسفة والأهداف والوظائف
١-
٢-
٣-

ثانياً / مسؤوليات أمين المكتبة
١-
٢-
٣-

ثالثاً / لجنة المكتبة
١-
٢-
٣-

رابعاً / الإشراف التربوي
١-
٢-
٣-

خامساً / العلاقة بين المنهج المدرسي والمكتبة
١-
٢-
٣-

يرجى تعاونك معنا باستجابتك الواعية عن هذه المحاور كي نحقق من خلال اجابتك عن هذه الدراسة ، وتقبلوا شكر وتقدير الباحثون لكم .

ملحق رقم (٢)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية التربية / قسم البحوث التربوية والنفسية
أخي المستجيب المحترم

يهدف البحث الحالي إلى بيان ومعرفة أهمية المكتبات المدرسية ودورها في أغناء العملية التربوية ولما كنت واحدا من المعنيين بشؤونها بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن أصحاب الخبرة والكفاءة في هذا الحال . يرجى تعاونكم معنا بقراءة فقرات هذا الاستبيان التي جمعت من مصادر عدة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (صح) في المربع الذي يعبر عن أفكارك ومدى رغبتك الصادقة في تحقيقه على صعيد الواقع وتكون بذلك قد أبديت تعاوناً علمياً مثمراً وخلاقاً وسلفاً لك شكرنا وتقديرنا لاستجابتك الواعية للتعاون معنا في انجاز هذا البحث . علماً بان المعلومات ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط . وتقبلوا خالص شكرنا وتقديرنا .

معلومات إضافية :
المهنة .....
الجنس ( )

(الباحثون)

جدول رقم (١) يوضح عينة الدراسة حسب متغيري الاختصاص التربوي والجنس

ت	الفئة الاختصاص والمنصب	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	معلم مدرسة ابتدائية	٢٠	٢٠	٤٠
٢	مدرس متوسطة وإعدادية	٢٠	٢٠	٤٠
٣	مدراء مدارس ابتدائية وثانوية	٢٠	٢٠	٤٠
٤	مشرف تربوي عام واختصاص	١٠	١٠	٢٠
٥	أمناء مكتبات	٥	٥	١٠
	المجموع	٧٥	٧٥	١٥٠

جدول رقم (٢) يوضح دلالة الفرق بين أفراد عينة الدراسة واستبيان الدراسة

الوسط الحسابي لدرجات العينة على استبيان أهمية المكتبة الدراسية	الانحراف المعياري	وسط المقياس الافتراضي	انحرافة المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		الدلالة الإحصائية	
					٠،٠٥	٠،٠٥	٠،٠٥	٠،٠١
٢٤٥،٦١٦	٨،٥٠٤	١٩٨	١	٦٧،٩٢٥	١،٩٦	٢،٢٠٥	دال إحصائيا	دال إحصائيا

جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفرق في أهمية المكتبة المدرسية ما بين المعلمين والمعلمات (ذكور وإناث)

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		الدلالة الإحصائية	
						٠،٠٥	٠،١	٠،٠٥	٠،١
معلمين ذكور	٢٣٧،١٠٩	٤،٧٠٢	٢٠	٣٨	١،٢٠١	٢،٣٧	٢،٧١٣	غير دال إحصائيا	غير دال إحصائيا
معلمات إناث	٢٣٥،٩٠٦	٣،٦١٢	٢٠						

جدول رقم (٤) يوضح الفروق ما بين المدرسين والمدرسات من الذكور والإناث

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		الدلالة الإحصائية	
						٠،٠٥	٠،١	٠،٠٥	٠،١
مدرسين ذكور	٢٤٢،٩٠١	٤،١٦٦	٢٠	٣٨	١،٩٥٩	٢،٣٧	٢،٧١٣	غير دال إحصائيا	غير دال إحصائيا
مدرسات إناث	٢٤١،١٠٦	٣،٨١٢	٢٠						

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفرق في أهمية المكتبة المدرسية ما بين المديرين والمديرات من الذكور والإناث

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		الدلالة الإحصائية	
						٠،٠٥	٠،١	٠،٠٥	٠،١
مدراء ذكور	٢٥٣،٤١٠	٥،٦١٢	٢٠	٣٨	١،٠١٢	٢،٣٧	٢،٧١٣	غير دال إحصائيا	غير دال إحصائيا
مديرات إناث	٢٥٢،١١٧	٥،٥١٤	٢٠						

جدول رقم (٦) يوضح دلالة الفرق في أهمية المكتبة المدرسية ما بين المشرفين التربويين والمشرفات

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		الدلالة الإحصائية	
						٠،٠٥	٠،١	٠،٠٥	٠،١
مشرفين ذكور	٢٤٧،٩١١	٢،٦١٦	١٠	١٨	٠،٩٥٨	٢،١٠١	٢،٨٧٨	غير دال إحصائيا	غير دال إحصائيا
مشرفات إناث	٢٤٦،٩٢٩	٢،٤١٠	١٠						

جدول رقم (٧) يوضح دلالة الفرق في أهمية المكتبة المدرسية ما بين أمناء المكتبات من الذكور والإناث

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		الدلالة الإحصائية	
						٠،٠٥	٠،١	٠،٠٥	٠،١
أمناء مكتبات ذكور	٢٤٤،١١٢	٢،١٠٢	٥	٣٨	٠،٦٠٢	٢،٣٠٦	٢،٣٥٥	غير دال إحصائيا	غير دال إحصائيا
أمينات مكتبات إناث	٢٤٧،٥٠٦	١،٦١٠	٥						

الفقرات / المجالات	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
اولاً : مجالات الاهداف والوظائف					
١- توفير الكتب المناسبة لأعمار التلاميذ من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الإعدادية وفق تخطيط تربوي علمي يراعي مطالب كل سن ومرحلة .					
٢- اختيار الكتب الجذابة الملونة المصورة الواضحة الحروف والتي يتطور إنتاجها الفكري واللغوي والطباعي ليناسب كل مرحلة					
٣- مراعاة تزويد المكتبات بكتب تواكب المنهج الدراسي واحتياجات المعلمين والمدرسين .					
٤- توفير المعلومات النافعة في شتى انواع المعرفة وبأشكالها المتعددة بحيث تلبي حاجات التلاميذ وتشبع رغباتهم في الحصول على المعلومات التي يطلبونها على ان تزودهم هذه المعلومات بحصيلة من انماط السلوك السوي الذي يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والصلاح .					
٥- غرس عادة القراءة وحب المطالعة في نفوس التلاميذ وخاصة منذ الطفولة المبكرة وان يدرك التلميذ بان للقراءة فوائد ذات مردود ايجابي ونافع سواء في حاضره ومستقبله .					
٦- تنمية روح البحث والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات لدى التلاميذ من الكتب ومصادر المعلومات الاخرى .					
٧- تعويد الطلبة على كيفية التعامل مع اوعية المعرفة وخاصة الكتب بالاضافة الى احترامها والمحافظة عليها وان يدرك الاهمية الكبيرة لها وان يعمل على الاستفادة منها بطريقة مناسبة .					
٨- تساعد المكتبة المدرسية التلاميذ على استثمار اوقات فراغهم فهي مكان مناسب للمطالعة والبحث والتسلية بما يفيده ومن الافضل ان يقضي الطلبة الحصص التي لايحضر فيها مدرسوهم في قاعة المكتبة المدرسية .					
٩- تنمية الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ وذلك بما يسود المكتبة جو من التعاون واحترام الاخرين					
١٠- تساعد المكتبة المدرسية على انتاج المواد والوسائل التعليمية سواء من قبل الطلبة او المعلمين					

الفقرات / المجالات	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
١١- تزويد التلاميذ بحصيلة جيدة عن المكتبات والمعلومات وبما يفيدهم في اكمال دراساتهم في المعاهد او الجامعات .					
١٢- ان تشرك التلاميذ في ادارة المكتبة وتنظيمها والمحافظة على نظافتها اشراكا مباشرا حتى يستشعروا بالمسؤلية حيالها ويكنون لها التقدير ويعملون على حمايتها .					
١٣- ان تقوم المدرسة بدور المكتبة العامة في المناطق التي لا تتوافر فيها مثل هذه المكتبات كالقرى الصغيرة والمناطق الريفية النائية بحيث يستفيد من خدماتها اكبر قدر ممكن من التلاميذ واولياء الامور .					
ثانيا : مجالات مسؤولية أمين المكتبة :					
١- وضع قوائم تزويد المكتبة بالكتب والدوريات التي تحتاجها لتلبية رغبات الباحثين والقراء وتحديد الجهات الناشرة لها واسعارها .					
٢- استلام الكتب وتسجيلها .					
٣- فهرسة الكتب .					
٤- تصنيف الكتب وترتيبها .					
٥- تسجيل عضوية القراء للاعارة					
٦- اعارة الكتب داخل او خارج المكتبة المدرسية					
٧- استعادة الكتب وجمعها واعادة ترتيبها في اماكنها بعد خروج التلاميذ القراء او استلامها من الذين استعاروها .					
٨- متابعة التلاميذ المستعيرين لبعض الكتب لضمان اعادتها في المواعيد المحددة .					
٩- اعانة الباحثين او الدارسين ليحصلوا على المراجع المساعدة في بحوثهم ودراساتهم المختلفة .					
١٠- صيانة الكتب والمحافظة على سلامتها من التلف والضياع عن طريق تجليدها واتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقايتها من الحشرات والافات .					
١١- جرد الكتب من وقت لاخر وفق النظم الادارية واللوائح ورفع تقارير الجرد للجهة الإدارية المسؤولة .					

الفقرات / المجالات	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
١٢- تشجيع القراء وتحبيبهم في الاطلاع بتوفير إعلام تربوي لازم , وتهيئة البيئة المشجعة الجذابة والمريحة داخل المكتبة والجو المحيط بها .					
١٣- التميز بصفات أخلاقية حميدة تجمع إلى جانب الإلمام بأسرار المهنة , الاتسام بدماثة الطبع والمرونة والصبر وتقدير المسؤولية والمقدرة القيادية وحب التعاون وسعة الأفق والمدارك .					
١٤- التعاون مع الهيئة التعليمية في دراسة المنهج وحصر المصادر المساعدة لكل باب أو موضوع بما يخدم المنهج والعمل على توجيه التلاميذ لاستخدام هذه المصادر وبما يثرى العملية التربوية .					
ثالثاً: مجال لجنة المكتبة :					
١- تشكيل بكل مدرسة لجنة تسمى (لجنة المكتبة) تعمل على دعم الدور التربوي والعلمي والثقافي والاجتماعي للمكتبة المدرسية وعلى إبراز خدمات المكتبة وتحديثها .					
٢- تتكون لجنة المكتبة من					
أ- مدير المدرسة رئيساً					
ب - مدرسون من مختلف الاختصاصات اعضاءاً					
ج - المرشد التربوي (إن وجد) عضواً					
د - أمين المكتبة مقرراً					
٣- تتشكل اللجنة في بداية كل عام دراسي وتجتمع بصفة دورية مرة كل شهر .					
٤- مهمة اللجنة النظر في كافة شؤون المكتبة وتنظيم المسابقات والندوات والاشتراك في المناسبات المختلفة .					
٥- العمل على إثراء الخدمات المكتبية في المجتمع المدرسي وربما المكتبة بالمناهج الدراسية وإعداد احتياجات من الكتب والمراجع والمواد السمعية والبصرية والتجهيزات الأخرى .					
٦- يخصص سجل لتسجيل محاضر اجتماعات اللجنة وتوصياتها واقتراحاتها وترفع إلى الإدارة أولا بأول ويتابع المدير أو موجه أو مشرف المكتبات ما يتم تنفيذه من التوصيات .					

المجالات / الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
٧- تختار اللجنة بالإشراف على نشاطات المشتركين في مسابقات المهارات واختيار أفضل المتسابقين في التصفيات النهائية لمثل هذه المسابقات .					
٨- تختص اللجنة بالتنسيق بين المواد الدراسية المختلفة التي تستخدم المكتبات كحصص مثل القراءة الحرة ترى اللجنة ضرورة زيادة طلابها للمكتبة من التلاميذ من استخدام المكتبة والاستفادة منها .					
٩- للجنة الحق في استضافة عدد من المدرسين أو المعلمين للاستئناس بآرائهم في عملية تطوير وتحديث المكتبة المدرسية وبيان حاجاتهم وحاجات تلاميذهم من الكتب والمراجع ذات العلاقة .					
١٠- ضمان مراعاة التعليمات والتوجيهات التي تصدرها وزارة التربية والتي تتعلق بشؤون المكتبات .					
١١- الإشراف على قراءة الكتب وغيرها من المطبوعات والوسائل التعليمية التي يتم اقتراحها وتنسيقها .					
١٢- النظر في اقتراحات الهيئة التعليمية والتلاميذ والإدارة والمشرفين التربويين عن حاجات المكتبة وتطويرها والعمل على تنفيذ ما يقرر بشأنها .					
١٣- الإشراف على جرد المكتبة وتحديد المسؤوليات بشان المستهلك والناقص من موجودات المكتبة في نهاية كل عام دراسي .					
١٤ - إعداد التقرير السنوي الذي يتناول أحوال المكتبة وما نتج عنها من نشاط وسبل تطويرها والانتفاع بها .					
رابعاً : مجال الإشراف التربوي الاختصاصي :					
١- يفضل إن يكون مشرف المكتبات المدرسية من ذوي الاختصاص في علوم المكتبات .					
٢- إذا لم يتوفر المختص من المشرفين فتتم عملية الاختيار من ذوي الخبرة والاهتمام من بين حملة البكالوريوس فما فوق وممن سبق لهم التدريب على شؤونها .					
٣- أن يكون من بين مهمات المشرفين الاختصاصين في المكتبات المدرسية دراسة أحوال المكتبة المدرسية وتمحيص مشكلاتها والنظر في البرامج الموضوعة لتطويرها .					

الفقرات / المجالات	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
٤- أن تكون مهمة مشرف المكتبات تقويم الجهود التي تبذل من قبل الهيئة التعليمية ولجنة المكتبة المدرسية والمشرف عليها والعاملين فيها .					
٥- متابعة الخطط التي تضعها وزارة التربية لتطوير المكتبات المدرسية					
٦- أن يكون تقويمه لعمل المسؤول أو أمين مكتبة المدرسة تقويما عادلاً آخذا بنظر الاعتبار حجم المدرسة ، نصاب المعلم أو المشرف على المكتبة .					
٧- أن يساهم المشرفون الإداريون والاختصاصيون في متابعة أعمال المكتبة وتقديم الخبرات والمشورات لتطوير عمل المكتبة المدرسية ورسم الآفاق المشرقة لها .					
٨- أن يبدي تعاونا مع مدير المدرسة وأعضاء الهيئة التعليمية في سبيل تنظيم المكتبة وتيسير الانتفاع بها .					
٩- أن يسعى المشرف الاختصاصي في تكوين لجنة مركزية على مستوى مديرية تربية المحافظة تتكون مشرفين إداريين واختصاصين وأمناء مكتبات مدرسية ومدرسين أو معلمين من مختلف الاختصاصات وتحدد أعمال هذه اللجنة في البحث عن انتشال المكتبات المدرسية من واقعها الحالي إلى واقع متطور عن طريق وضع الخطط وتقويم البدائل والمقترحات .					
١٠ **خامساً : مجال العلاقة بين المنهج الدراسي والمكتبة المدرسية :**					
١- أن تكون كتب ومصادر المكتبة المدرسية مساندة للمناهج الدراسية والنشاطات.					
٢- إكساب التلاميذ مهارات التعليم الذاتي وتنمية قدراتهم عليها بهدف توسيع وتعميق وتكثيف عملية التعلم في المدرسة .					

المجالات / الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
٣- توفير الكتب والمراجع والدوريات والمواد السمعية والبصرية التي تحتاج إليها المناهج الدراسية وأوجه النشاط التربوي المختلفة في المدرسة .					
٤- تزويد التلاميذ بالمعلومات والمعارف التي تعينهم في العملية التعليمية والتثقيفية .					
٥- إعداد القوائم الببلوجرافية بمصادر المكتبة بهدف تعريف المجتمع المدرسي بها للاستفادة منها في خدمة المناهج التعليمية .					
٦- توفير الدوريات الدينية والعلمية والإنسانية والتربوية بما يخدم رواد المكتبة من معلمين وتلاميذ .					
١٠- معاونة المعلمين في الحصول على المعلومات التي تفيدهم في إعداد دروسهم وعلى تنمية معلوماتهم المهنية وتقديم المصادر المكتبية كافة التي تتصل بمناهجهم التعليمية ومناشطها .					
٨- أرشاد الطلاب والتعرف على مشكلاتهم القرائية وتسجيلها ودراسة ميولهم وتوجيهها.					
٩- تدريب التلاميذ على الاستخدام الصحيح والمثمر للمكتبات ولمصادرها المتنوعة وإكسابهم مهارة التعليم الذاتي .					
١٠- الإسهام في عملية التربية المستمرة بما تقدمة لهم من معلومات متجددة في شتى فروع المعرفة وتثري ثقافتهم وتلبي متطلباتهم القرائية والمعرفية وتعمل على إعدادهم إعدادا تربوياً سليما.					
١١- أن تصبح المكتبة المدرسية هي المناخ السليم الذي يجد فيه المتعلم الفرصة لان يتعلم ويمهد نفسه وفق المنهج الموضوع له أي أن تكون المكتبة بمثابة المعمل أو المختبر النظري لكل متطلبات التلميذ التعليمية وتحت إشراف مدرسية .					
١٢- إن يتعاون أمين المكتبة مع المعلم في التعرف على المناهج الدراسية وحاجات التلاميذ القرائية مما يجعل المكتبة المدرسية وسيلة هامة من وسائل علاج تخلف المنهج المدرسي وجعله أكثر مرونة .					